

اثر استراتيجية (البداية، الاستجابة، التقويم) في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة التاريخ

أ.م.د. اقبال مطشر عبد الصاحب م.م. بلقيس جبار عبد الوهاب

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى معالجة مشكلة انخفاض مستوى تحصيل طالبة في مادة التاريخ من خلال استعمال استراتيجية (البداية، الاستجابة، التقويم) ومعرفة اثرها في رفع مستوى تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة التاريخ.

ولتحقيق هذا الهدف، تم اختيار (٧٤) طالبة وزعوا على مجموعتين أحدهما تجريبية تضم (٣٦) طالبة دُرست باستعمال استراتيجية (البداية، الاستجابة، التقويم) والأخرى ضابطة تضم (٣٨) طالبة درست بالطريقة التقليدية. وقد تم اعداد الاهداف السلوكية والخطط التدريسية واداة البحث المتمثلة بالاختبار البعدي المكون من (٣٠) فقرة طبق في نهاية التجربة.

وبعد تصحيحه ومعالجة البيانات احصائياً، اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي دُرست باستعمال استراتيجية (البداية، الاستجابة، التقويم) على المجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة التقليدية في رفع مستوى تحصيل الطالبات الصف الأول المتوسط في مادة التاريخ.

وفي ضوء نتيجة البحث قدمت الباحثتان مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث:

يعد التحصيل احد الجوانب المهمة في النشاط العقلي الذي يقوم به المتعلم والمصحوب عادة بالتفوق الدراسي ويرتبط مفهوم التحصيل بمفهوم التعلم ارتباطاً وثيقاً الا ان مفهوم التعلم اكثر شمولاً واتساعاً اذ ان التحصيل هو اكثر ارتباطاً بالنواتج المرغوبة في التعليم. ومن خلال ملاحظة هذه النواتج نجد ان هناك انخفاض وضعف واضح في مستوى تحصيل طالبة وهذا ما اكدته دراسة. (الجميلي، ٢٠٠٠، ٩) و(دراسة الربيعي، ٢٠٠٣)

كما ان انخفاض التحصيل يبدو واضحاً من خلال ضعف قدرة طالبة على تنظيم المعلومات. لذا نجد ان الاتجاهات الحديثة تؤكد بصورة مستمرة على استخدام استراتيجيات تجعل الطالب محور العملية التعليمية وان يستقلوا في تعليمهم ويفكروا في اجاباتهم ولا يعتمدوا فقط على المعلومات المعطاة لهم. وان استخدام هذه الاستراتيجيات لا يتم الا بمساعدة مدرسين اكفاء قادرين على تفعيل دور الطالب واثارة دافعيته نحو التعلم. فالاعتماد على الطرق التقليدية هو الاتجاه السائد في مدارسنا اليوم وان حفظ الحقائق والمعلومات يعد الغاية الرئيسة من تدريس مادة التاريخ وان غالبية المدرسين يستخدمون طريقة الالقاء وهذه الطريقة تجعل المتعلم بدوره يقتنع بان المادة الدراسية

واجبة الحفظ (عبد الله، ٢٠٠٣، ٢٣) فضلاً عن ان الكثير من العلماء يجدون اتباع الطرائق التقليدية يؤدي الى انخفاض دافعية الطالب نحو التعلم في الوقت الذي تؤكد اغلب النظريات اهمية الدافعية في رفع مستوى تحصيل الطالب وبذلك نجد ان الطرائق التقليدية لا يقتصر تأثيرها على مستوى تحصيل الطلبة وانما على دافعتهم نحو التعلم. لذا فان مشكلة البحث تتلخص بالاجابة على السؤال الاتي: ((هل تؤثر استراتيجية (البداية، الاستجابة، التقييم) في تحصيل طالبات الصف الاول متوسط في مادة التاريخ)).

ثانياً: أهمية البحث:

إنَّ للتربية أهمية متميزة في توجيه المجتمع نحو البناء والتطور فكثير من الأمم استطاعت أن تحافظ على تاريخها من خلال نُظم التربية وإعطائها دورها الطبيعي في خدمة المجتمع فدور التربية يتضح في بناء شخصية المتعلم لكي يكون قادراً على مواجهة المشكلات والتحديات التي تواجهه في المجتمع بشكل عام والمدرسة بشكل خاص، لذا أصبح من الضروري استعمال طرائق وأساليب تدريسية مناسبة لتحقيق ذلك البناء الذي تصبوا إليه في أقصر جهد وقله، وبكلفة اقتصادية ممكنة (أبو جلالة، ١٩٩٧: ٢٠٢).

فالتربية تعمل على توثيق الصلة بين الفرد وبيئته وتساعد على النمو بالاتجاه الذي يرتضيه المجتمع بما يتناسب مع فلسفته، وكذلك تعنى التربية بجوانب الحياة كافة، وتعد المرء لحياته المستقبلية. (الحمداني ونوري، ١٩٨٣، ٦)

والمنهج وسيلة التربية الفاعلة في تحقيق أهدافها فهو يشكل نقطة الاتصال بين المُدرِّس والمتعلمين وبغيره لا يتمكن المُدرِّس من تحقيق أهداف العملية التربوية والتعليمية، وعليه لا بد من أن تكون مناهجها متطورة ونامية ومتجددة تواكب التغيرات التي تحدث في المجتمع، وان تقوم على أسس سليمة وتعمل على تنمية المجتمع وتطويره وتحديثه بما يمكنه من الانطلاق نحو آفاق المستقبل، لذا فالمناهج بصورة عامة، ومناهج المواد الاجتماعية خاصة لها أهمية في عملية إعداد المتعلم وتنمية شخصيته (إبراهيم، ١٩٨٤: ٧). إذن فالمناهج اذن هي الترجمة العملية لأهداف التربية واتجاهاتها في كل مجتمع، لاسيما إذا نظرنا إلى المنهج بمفهومه المعاصر الذي يشتمل على الخبرات المقدمة من قبل المدرسة إلى الطلبة لغرض مساعدتهم على تنمية شخصياتهم نموا يتسق مع الأهداف التعليمية (هندام، ص ١٣).

وتحتل المواد الاجتماعية مكانة بارزة في المناهج الدراسية في مختلف المراحل الدراسية لما لها من اثر في إعداد المتعلمين لمستقبلهم وجعلهم فاعلين في المجتمع إذ يستطيعون تحمل تبعات الحياة

وأعبائها، ويفهمون المشكلات المحيطة بهم وبمجتمعهم ويسهمون في وضع الحلول الناجحة لها، ويمتلكون إرادة التغيير نحو ما هو أفضل لهم ولمجتمعهم (الأمين، ١٩٩٤: ١٠).

لهذا يرى التربويون أن الأهداف التعليمية التربوية لا بد أن تتغير وتتطور باستمرار نتيجة لتغير متطلبات العصر والمجتمع مما ينعكس ذلك على تنوع الاستراتيجيات لتدريس العلوم الحديثة وأساليبها تبعاً لتغير النظرة إلى طبيعة عمليتي التعليم والتعلم. (زيتون، ٢٠٠٧، ١٣)

فمادة التاريخ لم تُعد مجرد مادة يستمتع المتعلم بأحداثها وقصصها، وإنما هي قبل هذا كله رصيد من الخبرة إذ يمكن توظيفها لبناء شخصيته في جوانبها كافة ولكي يتحقق ذلك ينبغي أن يعنى بها بوصفها مادة دراسية ضرورية للمتعلمين في أي مرحلة تعليمية. (اللقاني وعودة، ١٩٩٠: ٩٠)

وان شعور المتعلم بأهمية وضرورة هذه المادة لا يتم الا من خلال عمليتي التعليم والتعلم فليس للتعليم أية قيمة ما لم تكن للمتعلم الرغبة في التعلم ولا يحدث إذا لم يكن التعليم مؤثراً في أجهزة المتعلم التي تشمل الحواس التي تستلم المنبهات الخارجية، لذا فان المتعلم لا ينتبه إلى المدرس القاصر في تعليمه الذي لا يسعى الى إثارة تفكيره العلمي ورغباته وميوله، وهكذا يكون مضيقاً للوقت والجهد، ليس هذا فحسب بل إن التعليم الجيد ينبغي إن يؤدي إلى التعلم. (عبد الرحمن وفلاح، ٢٠٠٧، ٥)

ولهذا فان نجاح أية عملية تعليمية لا يتوقف تحقيق أهدافها على المضمون الدراسي فحسب بل على أساليب التدريس وطرائقه أيضاً، فالطريقة التدريسية تعد ركناً مهماً وعنصراً أساسياً في العملية بل هي أهم جوانب تلك العملية. (رزوقي وآخرون، ٢٠٠٥، ٧)

لذلك تكمن أهمية البحث في الآتي:

- ١- التواصل بين المعلم والمتعلم من ناحية والمتعلمين بعضهم مع بعض من ناحية أخرى.
- ٢- اعتماد طرائق تدريس تعتمد الحوار والتفاوض والتقويم وتشجيع المتعلم على ان يعبر عن افكاره بحرية تامة، بمعنى آخر أن يكون المتعلم مشاركاً فاعلاً في الحوار الصفي، والحد من الطرائق التي تعتمد على حديث المعلم فحسب.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث إلى التحقق من:

- ١- اثر استراتيجية (البداية- الاستجابة- التقويم) في تحصيل مادة التاريخ لطالبات الصف الأول المتوسط.

رابعاً: فرضية البحث:

لغرض التَّحَقُّق من هدف البحث، صيغت الفرضية الصفرية الآتية:

- ١- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات الطالبات اللاتي يدرسن على وفق استراتيجية (البداية- الاستجابة- التقويم)، ودرجات الطالبات اللاتي يدرسن وفقاً للطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي لمادة التاريخ.

خامساً: حدود البحث:

يتحدد البحث ب:

- ١- طالبات الصف الأول المتوسط في المدارس المتوسطة النهارية الحكومية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الأولى.
- ٢- الفصول الثلاثة الاولى من كتاب التاريخ للصف الأول المتوسط المعتمد لسنة (٢٠١٢-٢٠١٣م)، الطبعة الرابعة.
- ٣- الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣م).

سادساً: تحديد المصطلحات:**❖ الاستراتيجية Strategy**

عرفها كلٌّ من:

- ١- (الخالدة، ٢٠٠٣): "مجموعة من الاجراءات التطبيقية التي يختارها المدرس في ضوء مبادئ وفرضيات بما يتلاءم مع بنية المادة التعليمية وحاجات الطلاب لتحقيق الاهداف التربوية المقصودة في زمن محدد" (الخالدة، ٢٠٠٣: ٢٥).
- ٢- (الحري، ٢٠٠٧): "الخطة المنتقاة التي يتم بموجبها تحديد اجراءات التنفيذ بشكل محكم ودقيق بما يضمن سير المؤسسة بطريقة مرنة تضمن تحقيق الاهداف المرسومة وذلك باستغلال كافة الامكانات المتاحة اقصى استغلال وملاحظة التغيير المحتمل مستقبلاً (الحري، ٢٠٠٧: ٩٩).

التعريف الاجرائي: هي مجموعة من الاجراءات والانشطة التي خطت لها واتبعتها الباحثة في تدريس مادة التاريخ لطالبات المجموعة التجريبية.

❖ استراتيجية (البداية- الاستجابة- التقويم) Initiation-Response-Evaluation

عرفها كلٌّ من:

١- (Polman & Pea, ٢٠٠١): "هي مجموعة من العمليات والاجراءات التي تعتمد على وجود حوار وتفاوض ونقاش بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين انفسهم وتتألف من ثلاث مراحل" (Polman & Pea, ٢٠٠١: ٢٢٤: p).

٢- (الاصامة، ٢٠٠٣): "هي مجموعة من الاجراءات فيها يسمح المعلم بتبادل الاستجابات والآراء بينه وبين المتعلمين انفسهم" (الاصامة، ٢٠٠٣: ٦٧).

التعريف الاجرائي: وهو الاستراتيجية التي استعملتها الباحثة مع المجموعة التجريبية والتي تقوم على تقسيم الطالبات الى مجاميع كل مجموعة تضم ست طالبات وتمر بثلاث مراحل الاولى تعتمد على توجيه الاسئلة من قبل المدرسة ثم تستجيب الطالبات لهذه الاسئلة بعد المناقشة فيما بينهن والثانية تدون الاجابة في الورقة الخاصة بكل مجموعة بعد ان تعلن الاجابة ويتم تقويمها من قبل المدرسة.

❖ التحصيل Achievement

عرّفه كل من:

(شحاتة واخرين، ٢٠٠٣): "مقدار ما يحصل عليه الطالب من معلومات او معارف معبراً عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة". (شحاتة واخرون، ٢٠٠٣: ٨٩)

٢- (الصالح، ٢٠٠٤) بأنه "المعرفة التي تم الحصول عليها او المهارات التي اكتسبت في احدى المواد الدراسية والتي تم تحديدها بواسطة درجات الاختبار من قبل المدرس". (الصالح، ٢٠٠٤، ٢٦)

التعريف الاجرائي: هو مقدار ماتحصل عليه طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة من معارف ومعلومات وحقائق تاريخية مفا بالدرجات التي يحصلن عليها بعد استجابتهن للاختبار التحصيلي البعدي المعد من قبل الباحثة والذي يطبق في نهاية التجربة.

التاريخ

عرفه كل من:

الحسيمة ٢٠٠٤

((بأنه علم يهتم بدراسة الانسان عبر الزمان دراسة اجتماعية اقتصادية سياسية وثقافية وهو دراسة للماضي وأثره في الانسان حاضراً ومستقبلاً)). (الحسيمة،

٢٠٠٤: ١)

الطيبي ٢٠٠٧

"سجل الحوادث الذي يسعى الى محاولة مافعله الانسان ومافكر فيه او تطلع اليه منذ وجوده".
(الطيبي، ٢٠٠٧: ٢٨١).
التعريف الاجرائي: هو المعارف التاريخية المتضمنة في الفصول الثلاثة الاولى من كتاب التاريخ للصف الاول المتوسط والذي سيدرس لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة طيلة مدة تجربة البحث.

الفصل الثاني

اولاً: خلفية نظرية

• الاستراتيجية:

الاستراتيجية -في التدريس- مجموعة متجانسة من الخطوات المتتابعة التي يمكن أن يحولها المعلم إلى طرائق ومهام تدريسية تناسب طبيعة المعلم والمتعلم والمقرر الدراسي وظروف الموقف التعليمي والإمكانيات المتاحة لتحقيق هدف أو أهداف محددة مسبقاً (الحري، ٢٩٥: ٢٠١١). وهناك الكثير ممن يخلط بين مفهوم الاستراتيجية، والطريقة، والانموذج، والأسلوب في التدريس. ويمكن توضيح ذلك الاختلاف بالمخطط (١).

ت	الاستراتيجية	الطريقة	الأنموذج	الاسلوب
١	مجموعة من الإجراءات والوسائل التي يعتمدها المعلم	وسيلة الاتصال التي يعتمدها المعلم.	الخطة المعتمدة (تصميم بنائي) على نظرية التي يمكن ان يعتمدها المعلم في الفصول الدراسية.	الكيفية (النمط) التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس في أثناء عملية التدريس.
٢	أشمل من الطريقة والأنموذج والاسلوب.	أوسع من الاسلوب والأنموذج.	أقل شمولاً واتساعاً من الاستراتيجية والطريقة والاسلوب؛ لأنها تسير على وفق اطار النظرية المُتبناة.	الوسيلة التي يعتمدها المعلم لتوظيف الطريقة والاستراتيجية بصورة فعّالة.
٣	أسلوب التدريس + طريقة التدريس = استراتيجية التدريس			

• استراتيجية (البداية -الاستجابة -التقويم) (IRE)

تُعد استراتيجية (البداية -الاستجابة -التقويم) (IRE) من الاستراتيجيات التي تقوم على المشاركة الحوارية الاجتماعية بين المعلم والمتعلم، أي انها تقوم على الحوار الثلاثي (Triadic Dialogue)، ويتم الحوار الثلاثي بثلاث مراحل، وهي:

• المبادرة **Initiation**: وتشير إلى بدء المعلم بطرح الأسئلة أو تقديم الاختبارات التي تتوقع استجابة المتعلمين عنها.

- **الاستجابة Response:** لسؤال المعلم بالمعلومات المعروفة لديهم.
- **التقويم Evaluation:** ويقوم المعلم بتقويم إجابات المتعلمين (قياس مدى اقتراب استجابة المتعلم من الإجابات المتوقعة).
- ويتم التعبير عن هذا النمط بالحروف (IRE) أو يمكن أن تظهر المرحلة الثالثة بصورة تغذية راجعة بحيث تقود المعلم لمعرفة ما إذا احتاج المتعلمون إلى إعادة تفسير ما تم الحديث عنه أولاً أو توضيحه لهم مرة أخرى (Mercer, ١٩٩٥: ٨٨).
- ويعدّ العالم مهان (Mehan, ١٩٧٨) أول من أرسى دعائم هذه الاستراتيجية (Polman & Pea, ٢٠٠١: ٢٢٤)، وتتألف من ثلاث مراحل أو أطوار متتابعة تستعرضها الباحثة بالتفصيل:
- **المرحلة الأولى:** وتسمى مرحلة البداية **Initiation** وفي هذه المرحلة يقوم المدرس بتوجيه مجموعة من الاسئلة الى المتعلمين بحيث تغطي الدرس بأكمله. (حسام الدين، ١٠: ٢٠٠٨)
- **المرحلة الثانية:** وتسمى الاستجابة **Response** وفي هذه المرحلة يقدم المتعلم الاستجابة شفوية أو مكتوبة، وإذا لم يستطع المتعلم التوصل الى الحل الصحيح يمكن أن يتبع المعلم احدى الطرائق التالية لمساعدته التوصل الى الحل الصحيح:
 - تقديم بعض التلميحات مثل بعض الكلمات المفتاحية.
 - توجيه المتعلمين القيام ببعض الانشطة الاضافية المتمثلة في قراءة بعض الكتيبات المتعلقة بالموضوع الذي يُدرّس أو تلخيص بعض الموضوعات أو كتابة تقارير أو جمع بعض الصور والرسوم والعينات ... وغيرها. (حسام الدين، ١١: ٢٠٠٨)
- **المرحلة الثالثة:** وتسمى التقويم **Evaluation** وفي هذه المرحلة يقوم المدرس استجابة المتعلم ويقدم له التغذية الراجعة. ويقصد بالتغذية الراجعة تزويد المتعلم بمعلومات عن استجاباته بنحوٍ منظمٍ ومستمر من أجل مساعدته على تعديل الاستجابات التي تحتاج الى تعديل الاستجابات غير الصحيحة وتثبيتها، إذاً هي بمنزلة عملية التقويم نفسها، وتسمح للمتعلم بالتفوق في تعلمه وتثبيت تعلمه وتعديل سلوكه، وهي تعمل على التقويم المستمر بهذا المعنى. (الحيلة، ١٠٢: ٢٠٠٩)
- **ثانياً: دراسات سابقة:** يتضمن هذا المحور عرضاً للدراسات السابقة ذات العلاقة ببعض جوانب هذا البحث، وقد تم ذكر هذه الاستراتيجية سابقاً بعدة مصطلحات تعليمية متماثلة منها: [الحديث الاجتماعي، والخطاب الصفي الشفوي (الحواري)، والحوار الثلاثي (التفاعل الثلاثي)]، أي ان جوهر هذه الاستراتيجية

يعتمد على طرح اسئلة مثيرة لقدرات عليا من التفكير، لذلك تناولت الباحثة الدراسات ذات العلاقة بهذه الاستراتيجية واثرها في المتغير التابع التحصيل وكما يأتي:

اسم الباحث	هدف الدراسة	المكان	المرحلة	العينة	الادوات	الوسائل الاحصائية	النتائج
خليفة، ٢٠٠٠	التحقق من اثر الحوار المنظم بين المعلمين والمتعلمين في تحصيل الطلبة في مادة العلوم الطبيعية.	سوريا (دمشق)	الثاني الثانوي العلمي	مجموعتان تجريبية وضابطة	- اختبار تحصيلي - الاستبانة.	- اختبارات	الفرق دال احصائياً لصالح المجموعة التجريبية.
حداد، ٢٠٠١	تحديد اثر بعض النشاطات الشفوية مثل الحوار والمناقشة والمساءلة والتلخيص الشفوي في تنمية التفاعل الصفي.	الاردن (لواء الكورة)	الصف العاشر (رابع ثانوي)	٥٢ طالبة في مجموعتين تجريبية وضابطة.	- اختبار النشاطات الشفوية المكون من اسئلة.	- اختبارات	- وجود فرق ذي دلالة احصائية في نشاط الحوار والمناقشة لصالح المجموعة التجريبية. -فعالية النشاطات الشفوية في تنمية التفاعل الصفي.
Carrol & Leander , ٢٠٠١	تصميم برنامج قائمة على استراتيجيات التعلم المتمثلة بتقنيات طرح الاسئلة لتحسين مهارات التفكير عال المستوى واستراتيجية تعلم التعاوني لزيادة الدافعية وتعزيز المهارات الاجتماعية في مادة الاجتماعيات	الولايات المتحدة الامريكية (الغرب الاوسط)	الصف الخامس	مجموعة واحدة	- اختبار تفكير -مقياس الدافعية	اختبارات	وجود فرق ذي دلالة احصائية بين الاختبار القبلي والبعدي في مقياس الدافعية واختبار التفكير
الشرعة، ٢٠٠٦	التحقق من اثر اعتماد الاسئلة كاستراتيجية لتدريس مبحث التاريخ في التحصيل وتنمية الدافعية للتعلم وتنمية مفهوم الذات.	الاردن (البادية الشمالية الغربية)	الصف العاشر (رابع ثانوي)	٦٥ طالباً في مجموعتين تجريبية وضابطة.	- اختبار تحصيلي. -مقياس الدافعية للتعلم الذي عربي وطوره القطامي، ١٩٩٣.	- اختبارات. -معاملات الارتباط الثنائية البينية.	وجود فرق ذي دلالة احصائية في الاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية ومفهوم الذات لصالح المجموعة التجريبية.

		مقياس مفهوم الذات.					
ابراهيم، ٢٠٠٨	استقصاء اثر تدريس العلوم الطبيعية باستراتيجيات الخطاب الصفي في تنمية مستوى التواصل الكتابي مع المادة العلمية واكتساب المفاهيم العلمية.	الأردن (عمان)	كلية العلوم التربوية التابعة لوکالة الغوث الدولية.	(١١٦) طالباً وطالبة اختيروا قسدياً بثلاث مجموعات تدرس باستراتيجيات الخطاب المفرد والحواري والمحاضرة المعتادة.	اختبار المفاهيم العلمية والتواصل الكتابي.	تحليل التباين الاحادي (ANOVA) - اختبار (ف) طريقة شيفيه.	وجود فرق ذي دلالة احصائية في اكتساب المفاهيم العلمية والتواصل الكتابي بين طلبة مجموعات عينة البحث لصالح مجموعة الخطاب الحواري الثلاثي.
رابعة، ٢٠٠٩	التحقق من اثر استراتيجيات التدريس التشاركي والحوار والطريقة الاعتيادية في التحصيل وتنمية التفكير التأملي في مبحث التربية الاسلامية.	الأردن (البلقاء)	الأول الثانوي	(٧٨) طالباً في ثلاث مجموعات اثنتين تجريبية وواحدة ضابطة.	- اختبار تحصيلي. - اختبار التفكير التأملي.	تحليل التباين الاحادي (ANOVA)	وجود فرق دال احصائياً في التحصيل والتفكير تُعزا الى استراتيجية التعلم التشاركي والحوار لصالح المجموعة التجريبية.
عمران، ٢٠١١	التحقق من اثر استراتيجيات (البداية- الاستجابة- التقييم) في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط في مادة الكيمياء ودافعيتهن نحوها.	العراق (بغداد)	الاول المتوسط	(٦٢) طالبة بمجموعتين تجريبية وضابطة	- الاختبار التحصيلي - بناء مقياس الدافعية	- الوسط الحاسابي والانحراف المعياري - اختبار مربع كاي - الفا كروبناخ - معادلة كيودر رتشاريون - معادلة الاختبار التائي	وجود فرق ذي دلالة احصائية بين المجموعتين تجريبية وضابطة لصالح المجموعة التجريبية

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة:

- هدفت جميع الدراسات التحقق من اثر استراتيجيات التدريس بالحوار على التحصيل فضلاً عن متغيرات اخرى.

- تنوع المواد الدراسية ما بين التاريخ والعلوم والفيزياء والتربية الاسلامية مما يدل على امكانية استخدام هذه الاستراتيجيات مع اغلب المواد الدراسية.
- انصبَّ اهتمام الباحثين على المراحل التعليمية الثانوية والجامعية وهذا يدل على ملائمة هذه الاستراتيجيات لجميع المراحل.
- هناك تباين في حجم العينات التي اعتمدها الدراسات السابقة، إذ بلغ اقل حجم للعيينة (٥٢) وأكبر حجم (١٢٦)، وهذا يعتمد على حجم المجتمع الاصلي وامكانات الباحثين.

جوانب الافادة من الدراسات السابقة:

- تعرف على اجراءات البحث المتبعة.
- اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليل النتائج.
- الاستفادة من بعض المصادر العربية والاجنبية.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته:

منهج البحث: تم اختيار المنهج التجريبي للوصول الى هدف البحث والتحقق من فرضياته، ويتضمن هذا المنهج الخطوات والاجراءات الاتية:

- ١- **التصميم التجريبي:** تم اختيار التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وباختبار بعدي ولمجموعتين متكافئتين: الأولى تجريبية والثانية الضابطة، وكما موضح في الجدول (١).

الجدول (١) التصميم التجريبي للبحث

ت	المجموعة	المتغير المستقل	التابع	نوع الاختبار
١	التجريبية	استراتيجية (البداية، الاستجابة، التقويم)	التحصيل	بعدي
٢	الضابطة	-		

٢- مجتمع البحث وعينته: تم تحديد مجتمع البحث بطالبات الصف الاول في المدارس النهارية للبنات والتابعة للمديريات الست في محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣). ولأجل اختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث، فقد تم اختيار مديرية تربية الرصافة الأولى وبشكل عشوائي، كما تم اختيار مدرسة (الرافدين) بشكل عشوائي أيضاً. وتضم هذا المدرسة شعبتين للصف الاول المتوسط. تم اختيار شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة (ب) لتمثل مجموعة الضابطة وبشكل عشوائي، وتضم شعبة أ (٣٨) طالبة بينما تضم شعبة ب (٤١) طالبة. تم استبعاد الطالبات الراسبات إحصائياً من كلا المجموعتين والبالغ عددهن طالبتين في شعبة (أ) و (٣) طالبات في شعبة (ب)

وبذلك بلغ عدد طالبات المجموعة التجريبية (٣٦) طالبة والمجموعة الضابطة (٣٨) طالبة وكما موضح في الجدول (٢).

الجدول (٢) التصميم التجريبي للبحث

ت	المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات قبل الاستبعاد
١	التجريبية	أ	٣٨	٢	٣٦
٢	الضابطة	ب	٤١	٣	٣٨
	المجموع		٧٩	٥	٧٤

تكافؤ مجموعتي البحث:

قبل الشروع بالتجربة تم اجراء تكافؤ مجموعتي البحث إحصائياً في بغض المتغيرات التي قد يكون لها اثر في دقة النتائج وهذه المتغيرات هي:

(١) المعرفة السابقة: تم اعداد وتطبيق اختبار قبل اجراء التجربة لغرض معرفة ما تمتلكه طالبات عينة البحث من معرفة سابقة ذات صلة بمجموعتي موضوعي تجربة البحث في مادة التاريخ. تكون الاختبار من ٢٥ فقرة من نوع الاختيار من متعدد. وبعد تصحيح اوراق الاختبار تم الحصول على درجات افراد عينة البحث ومعالجتها إحصائياً. اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين وكما يظهر في الجدول (٣).

(٢) العمر الزمني: بعد الحصول على تاريخ ميلاد الطالبات من سجلات المدرسة، وتحويل الاعمار بالاشهر وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلين، اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين وكما موضح في الجدول (٣).

الجدول (٣) نتيجة الاختبار التائي لدرجات المعرفة السابقة ولاعمار محسوباً بالاشهر للطالبات

لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة

ت	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرارة	القيمة التائية		الدلالة عند المستوي ٠.٠٥
						المحسوب	الجدولية	
المعرفة السابقة	التجريبية	٣٦	١٠.٤١	٥,٣١	٧٢	١٣	٢	لا توجد فروق ذات دلالة
	الضابطة	٣٨	١٠,٩٥	٤١				

إحصائية								
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية	٢	٠,٩٨	٧٢	١٢,٠٢	١٥٦,٨	٣٦	التجريبية	العمر الزمني
				١١,٣١	١٥٧,٥	٣٨	الضابطة	

(٣) تحصيل الـاب:

تم إجراء التكافؤ بين طالبات مجموعات البحث في متغير المستوى العلمي للإبء باستعمال مربع كاي كوسيلة إحصائية للمقارنة بين المستويات، تبين ان الفرق غير دال إحصائياً كما موضح في الجدول (٤).

الجدول (٤) تكافؤ عينة البحث في المستوى التحصيلي للاب

الدلالة الإحصائية	قيمة مربع كاي		تحصيل للاب				العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة	بكالوريوس	إعدادية	متوسط	ابتدائية		
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية	١٥,٥١	١٠,١٥	١٣	٨	٨	٧	٣٦	المجموعة التجريبية
			١٠	١١	٩	٨	٣٨	المجموعة الضابطة

(٤) تحصيل الام:

تم إجراء التكافؤ بين الطالبات مجموعات البحث في متغير المستوى العلمي للإمهاات باستعمال مربع كاي كوسيلة إحصائية للمقارنة بين المستويات، تبين ان الفرق غير دال إحصائياً كما موضح في الجدول (٥).

الجدول (٥) تكافؤ عينة البحث في المستوى التحصيلي للام

الدلالة الإحصائية	قيمة مربع كاي		تحصيل للام				العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة	بكالوريوس	إعدادية	متوسط	ابتدائية		
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية	١٥,٦٢	٧,٢٥	٨	٩	٩	١٠	٣٦	التجريبية
			١٠	٩	١١	٩	٣٨	الضابطة

مستلزمات البحث:

١. تحديد المادة العلمية: تم تحديد المادة العلمية التي ستدرس أثناء التجربة بالفصول الثلاثة الأولى من كتاب تاريخ الحضارات القديمة.
٢. صياغة الاهداف السلوكية: تحتل الاهداف السلوكية مكانه مهمة في عملية التدريس فهي ركن أساسي لتخطيط الدروس وإعداد الاختبارات، لذا تم اعداد (٨٠) هدف سلوكي للمستويات الثلاثة الاولى من تصنيف بلوم (المعرفة، الفهم، التطبيق). عرضت على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص، ملحق (١) وتمت الموافقة على جميعها عدا بعض التعديلات الطفيفة كما في ملحق (٢).
٣. اعداد الخطط التدريسية: تم اعداد (١١) خطة تدريسية عرض انموذجان منها ملحق (٣) على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص، ملحق (١) وتم الموافقة عليها وبذلك اعتمدت في تدريس المادة.
٤. اداة البحث: بما ان البحث اعتمد المنهج التجريبي لذا فان افضل طريقة للتحقق من فرضيته واهدفه هو اعداد اختبار تحصيلي يطبق بعد الانتهاء من التجربة. وفي ضوء المحتوى والاهداف السلوكية تم اعداد خريطة اختبارية لضمان توزيع الفقرات بشكل صحيح وحسب الاهمية المبينة لفصول المحتوى والاهداف السلوكية وكما موضح في جدول (٦).

الجدول (٦) الخريطة الاختبارية

مجموع الفقرات	عدد الفقرات لكل مستوى			عدد الأهداف السلوكية				الأهمية النسبية للفصول	عدد الصفحات	الفصل
	تطبيق	فهم	معرفة	المجموع	تطبيق	فهم	معرفة			
١١	٢	٥	٤	٢٥	٤	١١	١٠	%٣٥	١٩	الأول
٨	١	٤	٣	٢٥	٥	١٠	١٠	%٣٠	١٧	الثاني
١١	٢	٤	٥	٣٠	٣	١٢	١٥	%٣٥	١٩	الثالث
٣٠	٥	١٣	١٢	٨٠	١٢	٣٣	٣٥	الأهمية النسبية الأهداف السلوكية		

صدق الاختبار:

للتأكد من الصدق الظاهري للاختبار تم عرضه على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص ملحق (١)، وقد تمت الموافقة على جميعها عدا بعض التعديلات. وبذلك يعد الاختبار صادقاً صدقاً ظاهرياً.

تطبيق الاختبار على العينة السلوكية:

طبق هذا الاختبار بشكل اولي على عينة استطلاعية أختيرت من مجتمع الدراسة لها مواصفات مشابهة لمواصفات عينة البحث وذلك لغرض معرفة الوقت المستغرق للإجابة ووضوح تعليمات الاجابة والتثبت من وضوح فقرات الاختبار وتشخيص سهولة الفقرات وصعوبتها. تألفت العينة الاستطلاعية من (٨٠) طالبة تم اختيارهم من متوسطة (اشور) وقد بلغ متوسط الوقت المستغرق للإجابة (٥٠) دقيقة تقريباً. وبعد تطبيق الاختبار اتضح ان جميع فقراته واضحة.

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار:

لاجل التحقيق من خصائص الفقرات صححت اجابات طالبات العينة الاستطلاعية ثم رتبنا تنازلياً واختيرت (٢٧) العليا والدنيا منها لتمثالا المجموعتين المتطرفتين بأقصى ما يمكن من حجم وتمايز وبلغ عدد طالبات كل مجموعة ٢٢ طالبة وتراوحت درجات المجموعة العليا بين ٢٠-٢٦ اما المجموعة الدنيا فتراوحت بين ٤-١٣ وتم حساب مستوى الصعوبة والتميز كالآتي:

- صعوبة فقرات الاختبار: وهو النسبة المئوية لعدد الطالبات الاتي اجبن اجابة صحيحة في كلا المجموعتين العليا والدنيا. وبعد حساب معاملات الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار فتراوحت نسبتها بين (٤٠-٦٥)، ويرى الزوبعي واخرون (١٩٨١، ص ٧٧).

- قوة تميز الفقرات: اي قدرة الفقرات على التميز بين الطلبة ذوي المستويات العليا والطلبة ذوي المستويات الدنيا من حيث الصفة التي يقيسها الاختبار (عوده، ١٩٨١، ص ٧٧). وبعد حساب قوة تميز كل فقرة وجدانها تتراوح بين (٠,٣٦-٠,٧٦) وبذلك تعد جميع الفقرات مميزة، اذ يرى عوده ان الفقرة تغد مميزة اذا كان معامل تميزها اكثر من (٠,٢٠) (عوده، ١٩٨٨، ص ٢٨٦).

- ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية وباستعمال معامل الارتباط بيرسون، اذ بلغ معامل الارتباط (٠,٧٥) وبعد تصحيحه باستعمال معادلة سبيرمان براون بلغ معامل الثبات (٠,٨٤) ويرى الكثيرون ان الاختبار يعد ثابتا اذا كان ثباته محصورا بين (٠,٧-٠,٩٠) (عيسوي، ١٩٩٨، ص ٥٨).

وبعد ان تم التأكد من خصائص الاختبار اصبح الاختبار جاهزا كما في ملحق (٣).

إجراءات تطبيق التجربة:

بدأت التجربة يوم الأحد الموافق ٢٠١٢/٩/٣٠ وانتهت يوم الخميس الموافق ٢٠١٣/١/١٠، تم تدريس المجموعتين بواقع حصتين لكل منهما، واستمرت التجربة (فصل دراسي)، وفي نهاية التجربة تم تطبيق الاختبار النهائي. ثم صححت اجابات الطالبات.

الفصل الرابع**عرض النتائج وتفسيرها****أولاً: عرض النتائج**

للتحقق من فرضية البحث التي تنص على عدم وجود فرق ذو دلالة احصائية بين مجموعتي البحث الاولى والثانية في الاختبار التحصيلي البعدي وبعد معالجتها احصائياً اظهرت النتائج ان متوسط درجات المجموعة التجريبية بلغ (٢٢,٦٩٤) وانحراف معياري (٤,٢٨) في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (١٧,٥٢٦) وانحراف معياري (٢,٦٧) ولمعرفة دلالة الفرق تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين واظهرت النتائج كما موضح في جدول (٧).

جدول (٧) دلالة الفرق بين متوسط درجات الاختبار البعدي لطالبات مجموعتي البحث

المجموعة	عدد الطالبات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى ٥%
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٦	٢٢,٦٩٤	٤,٢٨	٧٢	٤,٩٦	٢	توجد فروق ذات دلالة احصائية
الضابطة	٣٨	١٧,٥٢٦	٢,٦٧				

يتضح من الجدول اعلاه ان هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٥%) ولصالح طالبات المجموعة التجريبية.

ثانياً: تفسير النتائج**❖ تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية الأولى:**

من الواضح من النتائج التي عُرِضت أنّ استراتيجيات (البداية- الاستجابة- التقويم) قد تفوقت على الطريقة الاعتيادية في تدريس التاريخ وربما يعود ذلك الى:

- ١- ان الاستراتيجية قد تم تطبيق خطواتها بما يتلاءم مع طبيعة المادة الدراسية المعطاة وخصائص الطالبات والخروج من النمط التقليدي عند طرح الاسئلة.
- ٢- ان الطالبات شاركن بأنفسهنّ بصورة ايجابية وفعالة فضلاً عن ان الاستراتيجية أعطت لكل طالبة فرصة للتعبير عن رأيها في موضوع الدرس.

٣- ان الاستراتيجية أعطت فرصة لكل طالبة للإجابة عن السؤال المطروح مع مشاركة زميلاتها للوصول الى الجواب الصحيح.

٤- تثبيت المادة المتعلمة في ذهن الطالبات (عيّنة البحث) لما وفرته من تغذية راجعة سواء عن طريق اعادة ما تم تفسيره والحديث عنه أو توضيحه بنحوٍ أعمق، فضلاً عن التلميحات التي قدمتها المدرّسة لمساعدة الطالبات اللاتي لم يستطعن التوصل الى الاجابة الصحيحة.

واتفقت نتائج البحث مع الدراسات التي اعتمدت التحصيل كمتغير تابع في عملية التدريس كدراسة (خليفة، ٢٠٠٠: ٨٠) و(الشرعة، ٢٠٠٦: ١١٢) و(ربابعة، ٢٠٠٩: ١١٤).

ثالثاً: الاستنتاجات

بعد استعراض النتائج آنفة الذكر وتفسيرها يمكن أن نستنتج ما يأتي:

١- ملائمة هذه الاستراتيجية للمستوى العقلي لطالبات المرحلة المتوسطة مما ساعد على رفع مستوى تحصيلهن.

٢- أفضلية استراتيجية (البداية- الاستجابة- التقويم) في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط بالمعلومات التاريخية موازنةً بالطريقة الاعتيادية.

٣- ساعدت الاستراتيجية على ضبط الوقت والدّرس، لذلك يمكن للمدرسين تطبيقها في ضوء الامكانيات المتاحة في المدارس العراقية حالياً.

رابعاً: التوصيات

توصي الباحثة بما يأتي:

١- الاهتمام بتنمية الجانب الاجتماعي بالنسبة إلى المتعلم في المرحلة المتوسطة وتدريبه على بيان رأيه بما يعزّز الثقة بالنفس.

٢- تنظيم دورات تدريبية لمدرّسي التاريخ في أثناء الخدمة لتدريبهم على توظيف خطوات استراتيجية (البداية- الاستجابة- التقويم) في المواقف التعليمية.

٣- تدريس استراتيجية (البداية - الاستجابة - التقويم) لطلبة كليات التربية وضمها الى مفردات مادة المناهج وطرائق التدريس في هذه الكليات.

خامساً: المقترحات

استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة إجراء الدّراسات الآتية:

١- دراسة مماثلة عن أثر استراتيجية (البداية- الاستجابة- التقويم) في التحصيل الدراسي في مواد دراسية اخرى وفي مراحل التعليم المختلفة.

- ٢- دراسة مماثلة في أثر الاستراتيجية في تنمية مهارات التفكير .
- ٣- دراسة مُوازنة بين استراتيجيات (البداية- الاستجابة- التقويم) وطرائق تدريسية أخرى وعلاقتها بالتحصيل والدافعية.

المصادر

أولاً: المصادر العربية:

- إبراهيم، عبد اللطيف فؤاد: **المناهج وأسسا وتنظيمها وتقويم أثرها**، ط ٦، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٤.
- ابراهيم، بسام عبد الله صالح (٢٠٠٨): "اثر تدريس العلوم الطبيعية باستخدام استراتيجيات الخطاب الصفي في تنمية مستوى الاتصال الكتابي بالمادة العلمية وفي اكتساب المفاهيم العلمية لدى طلبة كلية العلوم التربوية- الاونروا في الاردن"، **مجلة التربية والتقدم**، العدد (٢)، عمّان.
- أبو جلاله، صبحي حمدان: **إستراتيجية تدريس العلوم باستخدام الحقائق التعليمية لتحقيق العليم الذاتي**، مجلة كلية التربية، العدد الأول، الجامعة المستنصرية، ١٩٩٧.
- الأمين، شاكر محمود: **أصول تدريس المواد الاجتماعية**، ط ٤، مكتبة العباد بغداد، العراق، ١٩٩٤.
- الجميلي، ندى فيصل فهد: **اثر إستراتيجية الاختبارات القبلية في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في التربية الإسلامية**، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، ٢٠٠٠.
- جابر، جابر عبد الحميد (١٩٩٩): **استراتيجيات التدريس والتعليم**، ط ١، دار الفكر العربي، القاهرة.
- حداد، سامية سالم سليمان (٢٠٠١): "اثر توظيف بعض الاسئلة الشفوية في الاداء اللغوي وفي تنمية التفاعل الصفي عند طالبات الصف العاشر"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة اليرموك، اربد.
- الحريري، رافدة (٢٠٠٧): **التخطيط الاستراتيجي في المنظومة المدرسية**، ط ١، دار الفكر عمان.
- الحريري، رافدة (٢٠١١): **الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس**، ط ١، دار المسيرة، عمّان.
- حسام الدين، ليلى عبد الله (٢٠٠٨): "فاعلية استراتيجيات (البداية- الاستجابة- التقويم) في تنمية التحصيل وعادات العقل لدى تلاميذ الصف الأول الاعدادي في مادة العلوم"، **المؤتمر العلمي الثاني عشر، التربية العلمية والواقع المجتمعي: التأثير والتأثر**، الجمعية المصرية للتربية العلمية، عين شمس، القاهرة.
- الحسمية، ايت عبد الله: **التاريخ المغربي من خلال الكتاب المدرسي**، ٢٠٠٤/٩/٢٧، (<http://tawiza.x10.mx/Tawiza48/tamani.htm>).
- الحمداني، موفق ونوري عباس (١٩٨٣): **المستحدثات التربوية**، ط ١، المكتبة الوطنية، بغداد.
- الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٩): **مهارات التدريس الصفي**، ط ٣، دار المسيرة، عمّان.
- خليفة، احمد حسن (٢٠٠٠): "اثر الحوار المنظم بين المعلمين والمتعلمين على المستوى التحصيلي في مادة العلوم الطبيعية لطلاب الصف الثاني الثانوي العلمي"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة دمشق.
- الخوالدة، محمد محمود (٢٠٠٣): **مقدمة في التربية**، ط ١، دار المسيرة، عمّان.
- ربابعة، علي محمد احمد، (٢٠٠٩): **اثر استراتيجيات التدريس التشاركي والحوار والطريقة الاعتيادية في التحصيل وتنمية التفكير التألمي في مبحث التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الاردن**، **اطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة عمان العربية للدراسات العليا/ كلية التربية التربوية والنفسية العليا، عمّان.
- الربيعي، شذى قاسم. **اثر استراتيجيات اتقان التعلم في تحصيل طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة التاريخ**، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، ابن رشد، ٢٠٠٣.
- رزوقي، رعد مهدي، فاطمة عبد الامير (٢٠٠٥): **مبادئ أساسية في طرائق تدريس العلوم**، ط ١، مكتبة الغفران، بغداد.

- الزغول، عماد عبد الرحيم، وشاكر عقلة المحاميد (٢٠٠٧): "سيكولوجية التدريس الصفي"، ط١، دار المسيرة، عمّان.
- الزويحي، عبد الجليل وآخرون (١٩٨١): الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل.
- زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٤): تدريس العلوم للفهم رؤية بنائية، ط٢، عالم الكتب القاهرة.
- زيتون عايش، (٢٠٠٧): "النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم"، ط١، دار الشروق، عمّان.
- شحاتة، حسن وآخرون (٢٠٠٣): "معجم المصطلحات التربوية والنفسية"، ط١، الدار المصرية اللبنانية.
- الشرعة، احمد كريم عبيد (٢٠٠٦): "اثر استخدام الاسئلة كاستراتيجية لتدريس مبحث التاريخ في التحصيل وتنمية الدافعية للتعلم ومفهوم الذات لدى طلبة الصف العاشر"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.
- الصالح، مصلح (٢٠٠٤): "عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية"، ط١، مؤسسة الوراق، عمّان.
- الطيبي، محمد عيسى (٢٠٠٧): التربية الاجتماعية وأساليب تدريسها، عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- عبد الرحمن، انور حسين، فلاح محمد الصافي (٢٠٠٧): طرائق تدريس العلوم التربوية والنفسية، دار التاميم، بغداد.
- عبد الله، حسام: طرق تدريس التاريخ، ط١، دار أسامة للنشر، عمان- الأردن، ٢٠٠٣.
- عمران، هبة حسن (٢٠١١)، اثر استراتيجيات (البداية - الاستجابة - التقويم) في تحصيل مادة الكيمياء والدافعية لطالبات الصف الاول المتوسط، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن الهيثم.
- عودة، أحمد سليمان (١٩٨٥)، القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط١، المطبعة الوطنية، الأردن،
- عودة، أحمد وخليل يوسف الخليلي (١٩٩٨)، الاحصاء للباحث، ط١، المطبعة الوطنية، افي التربية والعلوم الانسانية، دار الفكر، عمان.
- عيسوي، عبدالرحمن محمد (١٩٩٨)، القياس والتقويم التجريبي في علم النفس والتربية، دار النهضة العربية، عمان.
- اللصاصمة، محمد حرب (٢٠٠٣): "ادارة التعليم الصفي"، ط١، دار البركة، السعودية.
- اللقاني، احمد حسين، وعودة أبو سنية (١٩٩٠): أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- هندان، يحيى حامد وجابر عبد الحميد جابر (١٩٧٨): المناهج أسسها وتخطيطها، ط٣، دار النهضة، القاهرة.
- ثانياً: المصادر الاجنبية:
- ١) Carroll, A. & Leadner, G (٢٠٠١) : Improving student motivation through the use of active Learning strategies, Eric Database (ED ٤٥٥٩٦١)
- ٢) Polman, Joseph, L. & Pea, R. (٢٠٠١): "Transformative Immunization as a cultural tool for Guiding Inquiry science", **Science Education**, ٨٥, (٣).

الملحق (١) أسماء الخبراء الذين استعانت بهم الباحثة في إجراءات البحث مرتبة بحسب اللقب العلمي

ت	الاسم الثلاثي واللقب العلمي	الاختصاص	مكان العمل
١	أ. د. ثناء يحيى قاسم	ط. ت. الجغرافية	جامعة بغداد/ كلية التربية/ ابن رشد
٢	أ. د. صبحي ناجي الجبوري	ط. ت. التاريخ	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
٣	أ. م. د. اشواق نصيف جاسم	ط. ت. الجغرافية	جامعة ديالى / كلية ديالى
٤	أ. م. د. سعاد محمد صبري	ط. ت. التاريخ	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
٥	أ. م. د. كوثر جاسم عبيد	ط. ت. عامة	جامعة بغداد/ كلية التربية/ ابن رشد

٦	أ. م. د. نجدة عبد الرووف عبد الرضا	ط. ت. الجغرافية	جامعة بغداد/ كلية التربية/ ابن رشد
٧	أ. م. د. هناء خضير جلاب	ط. ت. التاريخ	جامعة بغداد/ كلية التربية/ ابن رشد
٨	م. د. رنا حسيب كاظم	ط. ت. التاريخ	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
٩	م. د. وفاء محسن مشحوت	ط. ت. التاريخ	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
١٠	فرحة جواد كاظم	مدرسة تاريخ	ثانوية الرافدين للبنات

ملحق (٢) الأهداف السلوكية

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

م / استبانة

الأستاذ الفاضل المحترم

تحية طيبة...

تروم الباحثة إجراء بحثها الموسوم بـ "أثر استراتيجيات البداية- الاستجابة-التقويم في تحصيل مادة التاريخ والدافعية لدى طالبات الصف الأول المتوسط". ترحو الباحثة تعاونكم معها في تحديد مدى صلاحية، وتطابق وكتابة الأهداف السلوكية التي اشتقتها من الأهداف العامة ومحتوى المادة المراد تدريسها، وما تجده فيكم من خبرة علمية في هذا المجال، لذا نرجو:

١. أن تضعوا علامة (✓) أمام الهدف المناسب. وعلامة (x) أمام الهدف غير المناسب.

٢. تعديل الهدف الذي يحتاج إلى تعديل.

وتقبلوا شكر الباحثة وتقديرها...

الباحثة

بلقيس جبار عبدالوهاب/ طرائق تدريس

التاريخ

ت	الأهداف السلوكية جعل الطالبة قادرة على أن:	المستوى الذي تقيسه	مناسب	غير مناسب	يحتاج إلى تعديل	ملاحظات أخرى
١.	تعرف مفهوم التاريخ	معرفة				
٢.	تعدد خصائص مفهوم العصور الحجرية	معرفة				
٣.	تعلل تسمية مفهوم عصور قبل التاريخ	فهم				
٤.	تبين أهمية اكتشاف النار في حياة الإنسان القديم	فهم				
٥.	تعدد الأدوات التي صنعها الإنسان في العصور الحجرية الحديثة.	معرفة				
٦.	تبين أهم ما توصل إليه الإنسان في نهاية العصر الحجري الحديث.	فهم				
٧.	تمايز بين مفهوم العصر الحجري القديم والوسيط.	فهم				
٨.	تذكر الفترة التي عرف فيها الإنسان تدجين الحيوانات.	معرفة				
٩.	تصف مناخ بلاد وادي	فهم				

				الرافدين.	
١٠.	تبيين أهمية وفرة المياه في نشآت الحضارات القديمة.	فهم			
١١.	تعليق ظهور أولى الحضارات القديمة في بلاد وادي الرافدين.	فهم			
١٢.	ترسم مخطط مفاهيمي يوضح فيه أقسام العصور الحجرية القديمة.	تطبيق			
١٣.	تعرف العصر الحجري القديم.	معرفة			
١٤.	تعدد العصور الجليدية الأربعة.	معرفة			
١٥.	تذكر فترة العصر الحجري القديم.	معرفة			
١٦.	تؤشر على خريطة العراق موقع كهف شانيدار.	تطبيق			
١٧.	تعرف مفهوم العصر الحجري الوسيط	معرفة			
١٨.	تعليق تسمية العصر الحجري الوسيط بالعصر الانتقالي.	فهم			
١٩.	توضح مميزات العصر الحجري الوسيط.	فهم			
٢٠.	تعرف مفهوم العصر الحجري الحديث.	معرفة			
٢١.	تعليق تسمية العصر الحجري الحديث بعصر الثورة الزراعية	فهم			
٢٢.	تعدد مميزات العصر الحجري الحديث.	معرفة			
٢٣.	تحدد على خريطة العراق الصماء موقع مدينة جرمو.	تطبيق			
٢٤.	تعليق ظهور مفهوم الملكية للأرض في العصر الحجري الحديث.	فهم			
٢٥.	تحدد على خريطة العراق تل العبيد	تطبيق			

الملحق (٣)

الجامعة المستنصرية / كلية التربية
انموذج من الخطط التدريسية اليومية
م / الخطط التدريسية اليومية

الأستاذ الفاضل

المحترم

تحية طيبة ...

تروم الباحثة القيام ببحثها الموسوم بـ :-
 " اثر استراتيجية (البداية- الاستجابة- التقويم) في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات
 الصف الأول المتوسط". ونظرا لما تعهده الباحثة فيكم من الخبرة وسعة الاطلاع
 والموضوعية، لذا يرجى التفضل ببيان آرائكم السديدة وملاحظاتكم وبيان وجهة نظرکم
 فيها. مع الشکر والتقدير

الباحثة

بلقيس جبار

عبدالوهاب

طرائق تدريس

التاريخ

انموذج خطة تدريسية يومية للمجموعة التجريبية وفقاً لاستراتيجية
 "البداية - الاستجابة - التقويم"

الصف والشعبة : الأول المتوسط ب موضوع الدرس: العصور الحجرية في
 الوقت: (٤٥ دقيقة) الحضارات القديمة

التاريخ: / ١٠ / ٢٠١٢م

الأهداف السلوكية:

- ١- يتوقع بعد الانتهاء من الدرس أن تكون الطالبة قادرة على أن:
- ١- تُعرّف العصور الحجرية (كما وردت في الكتاب المدرسي).
- ٢- تعدد العوامل التي ساعدت في نشأة الحضارات القديمة.
- ٣- تحدد اثر البيئة الجغرافية في نشأة الحضارات القديمة.
- ٤- تسمي العصور التي قبل التاريخ.
- ٥- تعدد المنجزات الحضارية للانسان القديم.
- ٦- تعلل سكن انسان العصور القديمة (الكهوف والمغارات).
- ٧- تقارن بين عصر جمع القوت وعصر انتاج القوت من حيث (الادوات، المدة الزمنية، تدجين الحيوانات، المناخ).
- ٨- تصف اقدم الادوات التي استعملها الانسان القديم.

الوسائل التعليمية:

- السبورة وأقلام الكتابة الملونة.
- خريطة للمواقع الاثرية في العراق
- اواني

سير الدرس: (٤٥ دقيقة)

١- التهيئة: (٥ دقيقة)

كلنا نعرف أنّ للبيئة تأثير كبير في نشأة الحضارات القديمة، حيث ان المناخ المعتدل يساعد على ممارسة الانسان القديم لنشاطه بحيوية وكذلك وفرة المياه الضرورية لكل الحياة الانسانية والتربة الخصبة التي تعتبر مصدر الانتاج الزراعي اللازم لحياة الانسان. مما ساعد على استقرار الانسان وبالتالي قامت اعظم الحضارات حيث يوجد الماء والتربة الخصبة والدليل على ذلك حضارة وادي الرافدين ووادي النيل والهند حيث توجد الانهار
 عرض الدرس: (٣٥ دقيقة)

تقوم المُدرّسة بتقسيم الطالبات على مجموعات متجانسة من (٦) مجاميع وكل مجموعة تحتوي (٦) طالبات.

المرحلة الأولى (البداية):

المُدرّسة: توجّه اسئلة متدرجة المستوى الى مجموعات الطالبات: (كل مجموعة تتسلم الأسئلة مكتوبة تحريراً).

س١/ ماذا يقصد ب: العصور الحجرية، وماهي اقسامها؟

س٢/ هل يمكنك ان تعطي ثلاثة أمثلة للمنجزات الحضارية في حياة الانسان القديم (كما ورد في كتاب التاريخ) ومثالاً آخر للمنجزات الحضارية في حياة الانسان القديم (غير وارد في كتاب التاريخ)؟

س٣/ اشرحي مفهوم الملكية للارض والادوات والحيوانات؟

س٤/ ما سبب اختيار الانسان القديم للكلب كأول حيوان قام بتدجينه ؟

س٥/ ما سبب ظهور الحضارات؟

س٦/ صفي الاوضاع عند انتشار الزراعة واستقرار الانسان في هذه المجتمعات؟

س٧/ قارني بين عصر جمع القوت وعصر انتاج القوت من حيث (الادوات، المدة الزمنية، تدجين الحيوانات، المناخ).

طالبة: تُفكر في الأسئلة الموجّهة لها كل ضمن مجموعتها.

المُدرّسة: أوّد تذكركن أن الأسئلة المطلوب الاجابة عنها هي ثمانية فحسب، وعلى كل طالبة أن تتعاون مع زميلاتها في المجموعة لحل الاسئلة وسوف نناقش اجابتنّ لاحقاً.

مجموعات الطالبات : يُفكرن في الاسئلة الموجّهة لهن بحرية تامة.

المرحلة الثانية (الاستجابة):

طالبة: تقدم مجموعات الطالبات اجابتهن مكتوبة.

المُدرّسة: عليكنّ الآن تقديم اجاباتكن بصورة شفوية. والآن نريد أن نعرف جواب السؤال الأول.

طالبة من المجموعة (١): ان جواب السؤال الأول هو:

العصور الحجرية : وهي عصور قبل التاريخ عاش فيها الانسان القديم قبل ان يعرف الكتابة والتدوين وكانت اغلب الآته وادواته مصنوعة من الحجر.

المُدرّسة: أحسنت.

اقسامه : هي العصر الحجر الحجري القديم والعصر الحجري الوسيط والعصر الحجري الحديث.

المُدرّسة: نعم ممتاز.

المُدرّسة: ماذا تقول المجموعة الثانية بخصوص جواب السؤال الأول.

طالبة من المجموعة (٢): تُجيب عن السؤال وهكذا بالنسبة الى بقية المجموعات.

المُدرّسة: الآن نوّد أن نتعرف على اجابة السؤال الثاني.

طالبة من المجموعة (١): جواب السؤال الثاني هو:

من أمثلة المنجزات الحضارية في حياة الانسان القديم هي

١- اكتشاف الزراعة

٢- تدجين الحيوانات

٣- صناعة الفخار

المُدرّسة: جيّد.

المُدرّسة: ماذا تقول المجموعة الرابعة بخصوص جواب السؤال الثاني.

طالبة من المجموعة الرابعة :- تجيب عن السؤال

المدرسة :- الان ننتقل لنتعرف على جواب السؤال الثالث

طالبة: ادى انتشار الزراعة وتدجين الحيوانات الى ظهور مفهوم الملكية للارض والادوات والحيوانات وادى الى انشاء المؤسسات والحكومات التي تعمل على سن القوانين لحماية الملكية.
المُدْرَسَة: جيّد.

الآن نريد أن نتعرف على اجابة السؤال الرابع.

طالبة: سبب اختيار الانسان القديم للكلب كأول حيوان قام بتدجينه لاستعماله للحراسة.

المُدْرَسَة: أحسنت. وما اجابة السؤال الخامس؟

طالبة: ان سبب ظهور كانت نتيجة لما يتمتع به الانسان من ذكاء بسبب كبر حجم دماغه وانتصاب قامته وقدرته على تحريك اصابع يده ولا سيما الابهام.

المُدْرَسَة: أحسنت. والآن نتعرف على اجابة السؤال السادس.

طالبة من المجموعة (٥): ان انتشار الزراعة واستقرار الانسان يؤدي الى التعاون وكثرة الايدي العاملة.

المُدْرَسَة: كلام صحيح، وأخيراً ما اجابة السؤال السابع؟

طالبة من المجموعة (٦): كان الانسان القديم يعيش على جمع القوت حيث يجمع الثمار والحبوب لتوفير الغذاء اللازم ولم يعرف الزراعة وبعدها انتقل من جمع القوت الى انتاج القوت حيث انتقل الانسان من الصيد والالتقاط الى الرعي والزراعة.

ملاحظة: بعض المجموعات لم توفق في الاجابة كاملة عن بعض الاسئلة لذلك قامت الباحثة بمعالجة هذه الاستجابات اثناء الحوار في هذا الدرس باعتماد.

١. التعديل.

٢. اعادة السياق.

٣. البناء المشترك للافكار.

المرحلة الثالثة (التقويم):

بالنسبة إلى السؤال الأول كانت اجابة المجموعات صحيحة، أحسنتن.

أما بالنسبة الى لسؤال السادس من قبل المجموعة (٥) خاطئة؛ إذ إن الاجابة الصحيحة هي:

ان انتشار الزراعة واستقرار الانسان في هذه المجتمعات رافقها بناء القرى والمدن ما أدى الى ظهور الحضارات ومن اقدم القرى في العالم جرمو وحسونة في شمال العراق واريحا في فلسطين والفيوم في مصر.

٣- التقويم (٥ دقائق)

تطرح المُدْرَسَة بعض الأسئلة للتأكد من تحقق الأهداف السلوكية وهي:

س١/ ما هي اهمية المنجزات الحضارية للانسان القديم؟

س٢/ اذكرى اقدم الادوات التي استعملها الانسان القديم؟

س٣/ لماذا سكن انسان العصور القديمة الكهوف والمغاور؟

الواجب البيتي:

- حل اسئلة الفصل الاول

مصادر المُدْرَسَة:

١. لجنة من وزارة التربية، ٢٠١٢، "تاريخ الحضارات القديمة للصف الأول المتوسط"، ط٤،

وزارة التربية، بغداد.

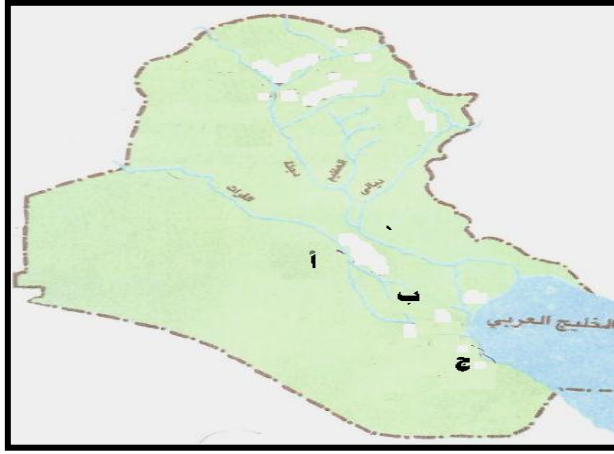
٢. مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، طه باقر، ط١، ٢٠٠٩.

مصادر الطالبة:

لجنة من وزارة التربية، ٢٠١٢. "تاريخ الحضارات القديمة للصف الأول المتوسط"، ط٤، وزارة

التربية، بغداد.

ملحق (٤) الاختبار البعدي بصيغته النهائية
ضعي دائرة حول الحرف الذي يسبق الإجابة الصحيحة

١-	سميت العصور الحجرية بهذا الاسم لان سكانها: أ- عاشوا فترة طويلة من حيث امتدادها الزمني. ب- تمتعوا بذكاء بسبب كبر حجم المخ لديهم. ج- صنعوا اغلب أدواتهم من الحجارة. د- لم يعرفوا القراءة والكتابة.
٢-	سمي العصر الحجري القديم بعصر جمع القوت لان الإنسان فيه: أ- يعيش على جمع الثمار والحبوب الأزمة. ب- يعيش على الرعي. ج- يعيش في القرى الزراعية. د- تعلم الاستقرار وبناء المدن.
٣-	سميت الكتابة المسمارية بهذا الاسم لأنها: أ- ذات نهاية تشبه المسامير. ب- أشكال متعرجة. ج- أشكال صورية. د- خطوط رمزية.
٤-	اختر من خارطة العراق الحرف الذي يدل على موقع مدينة بابل هو : أ- ب- ج- د-
	
٥-	عرف الإنسان القديم الكتابة والتدوين في: أ- الألف الثاني قبل الميلاد. ب- الألف الثالث قبل الميلاد. ج- النصف الثاني من ألف الرابع قبل الميلاد. د- ألف الخامس قبل الميلاد.
٦-	من أهم الخصائص التي تنطبق على العصور الحجرية :- أ- صنع الآلات والأدوات من الحجارة. ب- بناء البيوت من الحجارة. ج- الصناعة د- المتاجرة بالاحجار.
٧-	تتضح أهمية العصور الحجرية من خلال: أ- اختراع الإنسان لآلاته وأدواته. ب- استخدام الخط المسماري. ج- شيوع مبدأ التوحيد. د- ظهور دويلات المدن.
٨-	يعرف العصر الحجري الوسيط بأنه مرحلة: أ- الانتقال من جمع القوت الى إنتاج القوت. ب- الانتقال الى عصر الكتابة. ج- الانتقال الى ممارسة التجارة. د- ظهور مفهوم ملكية الارض.
٩-	تعرف العصور التاريخية بأنها العصور التي بدأت بظهور الكتابة في:

١٠-	أ- إنحاء العالم القديم كافة. ب- العراق القديم واليونان. ج- مصر والعراق. د- مصر القديمة. من الأمثلة المنتمية للعصور التاريخية:
١١-	أ- الكتابة المسمارية. ب- جمع القوت. ج- صناعة الأدوات من الحجارة. د- العيش في الكهوف. المدارس التي انشئت لتعليم العديد من العلوم والمعارف والآداب عرفت باسم:
١٢-	أ- الزقورة. ب- المصطبات. ج- بيت الألواح. د- المعابد. الخط الهيروغليفي استخدمه:
١٣-	أ- المصريون وعرف بالخط المقدس. ب- العراقيون وعرف بالخط المسماري. ج- الصينيون وعرف بالخط السوري. د- الفينيقيون وعرف بالخط الرمزي. يعرف السومريون بأنهم الاقوام التي سكنت القسم:
١٤-	أ- الشمالي ب- الشرقي ج- الجنوبي د- الغربي تميز البابليون بأنهم اول من قاموا :-
١٥-	أ- بناء المعابد والزقورات. ب- توحيد البلاد. ج- شيوع مبدأ التوحيد. د- بناء أسطول قوي. تتضح أهمية الشيفل الفضلي من خلال:
١٦-	أ- كونه وحدة للوزن ثم تحوله الى وحدة نقدية. ب- فض النزاعات وحل المشكلات. ج- سلاح يستعمل في الحروب. د- استعماله في البناء تتحدد أهمية الزراعة في:
١٧-	أ- تشريع القوانين. ب- التنقل وعدم الاستقرار في مكان محدد. ج- تدجين الحيوانات والاستفادة من مياه الأمطار. د- تشكيل الجيوش القوية. لوكال لقب أطلق على أمراء:
١٨-	أ- السومرية. ب- الآشوريون. ج- البابليون. د- الاكديون. تميز السومريون عن غيرهم من الاقوام بأنهم اول من :
١٩-	أ- شيذوا القرى والمدن والمعابد. ب- شيذوا الأهرامات. ج- بنوا سد مأرب. د- بنوا برج بابل والجنائن المعقدة. من السمات المميزة للمعابد:
٢٠-	أ- القضاء بين الناس. ب- إقامة المسابقات الدينية. ج- نشوء التجارة الخارجية. د- تشريع القوانين. الاقوام التي سكنت القسم الأوسط من العراق هم:

أ- السومريون . ب- الاشوريون . ج- الاكديون . د- البابليون .
--

س/ املائي الفراغات الاتية بما يناسبها :

- ١- تعد بلاد اشور من المراكز الحضارية المهمة في العراق
 - ٢- مبدأ الشرك يعني تعدد الالهة
 - ٣- بداية العصر الحجري القديم قبل اكثر من مليون سنة
 - ٤- مؤسس السلالة الاكدية هو سرجون
 - ٥- يعد السومريون اول الشعوب التي عرفت الكتابة
- س/ ضعي علامة (✓) امام العبارة الصحيحة وعلامة (×) امام العبارة الخاطئة.
- ١- من السمات التي تنطبق على مفهوم المقايضة هي انها اولى خطوات الاقتصاد.
 - ٢- تظهر اهمية المقايضة من خلال استبدال السلعة الفائضة بسلعة ضرورية.
 - ٣- الشيقل هو وحدة نقدية بعد ان كان وحدة للوزن عند اليونانيين.
 - ٤- سمي عصر فجر السلالات بهذا الاسم وذلك لظهور الواحات الكبيرة.
 - ٥- من الخصائص التي تنطبق على التاريخ هي اخبار الانسان القديم.

The effect of strategy Initiation – Response- Evaluation in the achievement of female students in the subject of History

Assist. Prof.

Dr. Iqbal M. Abdul-Sahib

Assist. Lecturer

Balqes J. Addel-Wahap

Abstract:

The aim of present research to treat the problem of the low level students in the subject of history by using strategy Initiation- Response- Evaluation in raising the level of achievement of the first class female intermediate student in the subject of history. Female students had been chosen to achieve this aim (٧٤) dividing on tow groups. The first group is experimented have (٣٦) and the second group is (٣٨) female students. The first group had been taught by using the strategy Initiation- Response- Evaluation, and the second one had been taught by traditional method. So, the research had been prepared the behavior aims, teaching plans, and the research tool of re-test which consist of (٣٠) items that had been applied at the end of experiment and after correcting it and treating the data statistically, the results show that the first experiment group that had been taught by Initiation- Response- Evaluation is superior than the second group that had been thought traditional method. According the results of the research presents many recommendation and suggestion.